مجلة دراسات إنسانية واجتماعية (Journal of Social and Human Science Studies)
جامعة وهران02/ المجلد 11 ع 03، 16/ 06/ 2022
ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

العلاقة بين التنشئة الأسرية وسلوك العنف لدى الأبناء

The relationship between the family upbringing and the violent behavior in children

بدريات الويزة Bederiat louiza * Bederiatlouiza.2016@gmail.com	علم الاجتماع	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / جامعة البليدة 02
أ.د درويش وداد driouechw@gmail.com	علم الاجتماع	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / جامعة البليدة 02

DOI : 10.46315/1714-011-003-026

الإرسال: 2021/01/24 **القبول**: 2021/04/25 **النشر**: 2022/06/16

ملخص:

يعد العنف من السلوكيات غير السوية التي استفحلت في المجتمع وأصبح متعدد الأشكال والأوجه، وتنوعت بواعثه ومسبباته وعوامله، لذلك فإن إشكالية بحثنا تهدف إلى التركيز على عملية التنشئة الأسرية التي يتلقاها الأبناء في أسرهم وأبعادها وما إذا كانت هذه العملية تساهم في انتاج سلوك العنف لدى الأبناء . وقد تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استمارة استبيان لغرض جمع البيانات الميدانية حيث تم توزيع 225 استمارة استخدم منها 200 استمارة صحيحة على عينة مكونة من 200 أسرة (الآباء والأمهات) وبعد تبويبها وترتيبها وإدخالها على برنامج SPSS V21 أظهرت نتائج الدراسة وجود دلالة إحصائية بين التنشئة الأسرية التي يتعرض لها الأبناء في أسرهم وسلوك العنف .

كلمات مفتاحية: التنشئة الأسرية؛ الأسرة؛ العنف؛ الأبناء؛ المجتمع.

Abstract:

Violence is one of the abnormal behaviors, which became more deepening and spreading in the society, with different forms and aspects. It is a result of various motivations, causes, and factors. Hence the problematic of this paper seeks focus on the family upbringing process received by children in their families, and its dimensions. Moreover, whether this process contributes to produce the violent behavior among children.

In fact, we adopted the descriptive analytic approach. In addition, we prepared a questionnaire for field data collection. The sample of study comprises 200 families (fathers and mothers), through using 200 correct questionnaires from 225 questionnaires distributed.

After data tabulating, ordering, and data entry by program of SPSS V21, the results showed that there is a statistically significant between the family upbringing received by children in their families and the violence behavior.

Keywords : family upbringing, family; Violence ; Children; society.

* - الباحث المُرسل: bederiatlouiza.2016@gmail.com

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

1- مقدمة

"الأسرة هي الوحدة التي في إطارها تتم عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، ومن خلالها يتم تلقين الطفل النامي الاتجاهات وقيم المجتمع، وهي بالطبع تكون ضمنية في البناء العام لنسق العلاقات الأسرية ذاتها، فالأسرة كما أكد **'سذرلاند'** في كتابه 'مبادئ علم الإجرام' هي التنظيم الأول الذي يؤثر في الاتجاهات التي يتخذها طفل معين، ويقع عليها مسؤولية تنمية الاتجاهات العدوانية لدى الأبناء" (شريف، ف، 2008، 223)، وعليه فإن مختلف النماذج التربوية التي يتعرض لها الأبناء في أسرهم تلعب دورا جوهريًا في تنمية الجانب الفكري والاجتماعي والنفسي والصحي لهم أو العكس. ذلك أن أي شذوذ أو إخفاق يمس هذه العملية يؤثر على هذه الجوانب مجتمعة في الأبناء ويؤدي إلى انحرافهم. لقد أشارت الدراسات أن الأسرة تساهم بنسبة كبيرة في تحديد سلوكيات الأبناء سواء الايجابية أو السلبية ويعتبر العنف من بين السلوكيات التي تتحمل الأسرة جزءا هاما من المسؤولية في غرسه في نفوس أبنائها، حيث يفترض **'باندورا'** "أن الآباء الذين يستخدمون أسلوب العنف والعقاب البدني يزودون أبنائهم بنموذج عدواني يقلدون فيه كيفية التأثير في سلوك الآخرين وأن سوء المعاملة والحرمان والإهانات الشخصية والعوامل التي يتعرض لها الفرد وقلة الخبرة من العوامل التي تساعد في إثارة السلوك العدواني." (الصغير، م، 2012، 90).

. الإشكالية:

يعد العنف من السلوكيات المكتسبة التي يتعلمها الأبناء خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ويعتبر من أهم الاضطرابات السلوكية التي يعانون منها، ويرى علماء الاجتماع أن سلوك العنف عند الأبناء يظهر نتيجة تقليدهم للأشخاص الموجودين في محيطهم الاجتماعي كالوالدين والإخوة والأقارب. ولذلك فالأسرة تعتبر أول مؤسسة تتولى تطبيع الأبناء وغرس القيم في سلوكياتهم، "وتسهم الأسرة في عنف الأبناء من خلال عدد من الأمور فالعنف الأسري الذي اعتبر شأناً خاصاً قد أصبح الآن ينظر إليه على أنه عنف سلوكي وخطير يهدد أمن المجتمع وسلامته ويكسب الأبناء قبولاً وقناعة لفكرة أن العنف أسلوب مقبول لحل المشاكل بجانب أن الدراسات الميدانية أوضحت أن الطفل الذي يشاهد العنف أو الذي يكون ضحية له يكون احتمال إقدامه على الانغماس في الجريمة عامة - وفي جرائم العنف بشكل خاص - في سن مبكرة احتمال أكبر وكذلك احتمال عودته للجريمة احتمال أكبر من غيره من الأشخاص."(غانم، ع، 2004، 298)، وعلى ضوء ما سبق نضبط مشكلة الدراسة الحالية ونعبر عنها من خلال بلورة هذه المشكلة في السؤال

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

الرئيسي التالي: كيف يكون للتنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية دور في دفع الأبناء إلى ممارسة العنف؟ ويتفرع هذا التساؤل إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- هل للمكانة التي تمنح لكل ابن من الأبناء داخل الأسرة الواحدة دور في دفعهم إلى ممارسة العنف؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير التنشئة الاجتماعية الأسرية على سلوك العنف عند الأبناء تعزى للمتغيرات التالية : جنس الوالدين والموقع الجغرافي؟

الفرضيات:

- للمكانة التي تمنح لكل ابن من الأبناء داخل الأسرة الواحدة دور في دفعهم إلى ممارسة العنف .
- توجد فروق ذات دالة إحصائية في تأثير التنشئة الاجتماعية الأسرية على سلوك العنف عند الأبناء تعزى للمتغيرات التالية: جنس الوالدين والموقع الجغرافي.

أهمية البحث:

- السعي إلى تسليط الضوء على مشكلة العنف عند الأبناء وتأثير التنشئة الاجتماعية التي يتلقوها في أسرهم على سلوكياتهم مستقبلاً.
- تبصير الأخصائيين الاجتماعيين والقائمين على عملية التنشئة الاجتماعية بتأثير هذه العملية في ممارسة الأبناء العنف.

أهداف البحث:

- معرفة كيفية انعكاس التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الأبناء في أسرهم على انتاج سلوك العنف لديهم.
- معرفة دور كل من الوالدين في تشجيع أبنائهم على سلوكيات العنف خارج نطاق الأسرة.
- معرفة تأثير الموقع الجغرافي للأسرة في انتاج سلوك العنف عند الأبناء.

2. مفاهيم الدراسة :

1.2 التنشئة الاجتماعية :

"تعني تحويل الكائن البيولوجي (الطفل الوليد) إلى شخص اجتماعي، أي بعدما يقوم المنشئ الأبوان والمعلم ورجل الدين بإكساب المنشئ (الطفل الوليد) معايير ومعتقدات وسلوكيات الجماعة التي ينتمي إليها، إذ أن الطفل الوليد البشري له قدرة ناطقة أي يستطيع إذا نشأ على ذلك وله قدرة ذهنية على انتاج وتشكيل رموز وإشارات ذات دلالات اجتماعية وثقافية متفق عليها

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

يدركها بحواسه وتمكنه من استخدام هذه الرموز والإشارات كوسيلة فاعلة في تواصله وتفاعله مع الآخرين تساعده على تنظيم حياته ضمن جماعات اجتماعية منظمة بشكل عقلاني فضلاً عن قيامها بتسهيل وتدريب وتلقين سبل الحياة والعيش فيها".(العمر، م، 2004، 18)

إجرائياً: نقصد بالتنشئة الاجتماعية في هذه الدراسة هي تلك العملية التي من خلالها يلقن الوالدين أبنائهم قيم ومعايير وعادات مجتمعه، غير أنه في بعض الأحيان يعتمد الوالدين على أساليب وآليات تنشئة خاطئة سواء بوعي منهم أو دون وعي بذلك، من شأنها أن تنتج سلوك العنف في نفوس الأبناء مستقبلاً.

2.2 العنف:

"هو استخدام القوة الجسدية للإضرار بالممتلكات والأشخاص بأشكال مختلفة."(Ferréol; G; 219) "وهو تعبير صارم عن القوة التي تمارس لإجبار فرد أو جماعة على القيام بعمل أو أعمال محددة يريدها فرد أو جماعة أخرى، ويعبر عن القوة الظاهرة حين تتخذ أسلوبًا فيزيقياً (الضرب- أو الحبس أو الإعدام) أو بأخذ صورة الضغط الاجتماعي."(غيث، م، 2006، 170)

إجرائياً: نقصد بالعنف في هذه الدراسة ذلك السلوك المادي أو المعنوي الذي يصدر عن الأبناء نتيجة عملية التنشئة الاجتماعية التي يتلقوها في أسرهم.

3. الدراسات السابقة:

1.3 الدراسات الأجنبية:

-دراسة **"بارنز "Bernes'** وزملائه حول "طبيعة العلاقة بين السلوك العنيف الاجرامي للطلاب وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والديمغرافية، وتكونت عينة الدراسة من 159 مبحوثاً من الطلاب الذكور وقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين السلوك الاجرامي والعنيف الذي يرتكبه الطلاب وبين كافة الخبرات والتراكمات السيئة التي مروا بها أثناء عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة وهو ما ينعكس بصورة مباشرة في إقدام هؤلاء الطلاب على ارتكاب السلوك الاجرامي والعنيف مع زملائهم أثناء تفاعلهم الاجتماعي."(موساوي، ف، 2005، 28)

-دراسة **'برنت بندا'** وآخرون **Benda, et al (2002)** "دراسة ظاهرة الإساءة في مرحلة الطفولة ومدى تأثيرها في ظهور العنف في مرحلة المراهقة، عن طريق استخدام مجموعة قوامها 1031 مراهقاً بخمس مدارس ثانوية، قسموا إلى مجموعتين: الأولى أقل من 16 عاماً، والثانية أكثير من 16 عاما، ممن تعرضوا للإساءة من الكبار أثناء طفولتهم ومراهقتهم، ولمعرفة ما إذا كان ذلك يؤثر على سلوكيات العنف لديهم، أسفرت نتائج الدراسة عن تأثير إساءة الكبار أثناء الطفولة على

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

سلوك العنف لدى مجموعة المراهقين الكبار (أكبر من 16 سنة)، كما وجدت علاقة ارتباطية دالة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي للأسرة، خاصة مستوى تعليم الوالدين نحو سلوك العنف لدى الأبناء المراهقين."(منيب، سليمان، 2007، 43)

2.3 الدراسات العربية:

-دراسة "التهامي صوان وعبد الله الشلول" عنوان الدراسة: **أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك العدواني في مرحلة التعليم الأساسي (مدارس تعليم جنزور نموذجا)** (صوان، الشوال، 2019، 133-155) وتنطلق مشكلة الدراسة من أهمية أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك العدواني، باعتبار أن هذه العلاقة ليست علاقة بيولوجية تربط بين الطفل ووالديه وإنما علاقة أكثر من ذلك، فهي تعتبر بيولوجية ونفسية واجتماعية في آن واحد، فالطفل بقدر ما هو محتاج إلى إشباع حاجاته البيولوجية فهو بحاجة لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية في نفس الوقت، ولكي يشبع حاجاته نجد الآباء والأمهات قد يمارسون مع أطفالهم أساليب تتمثل في التحكم الزائد والإهمال والقسوة والتفرقة بين الأبناء بتفضيل الولد على البنت مثلاً، وغيرها من الأساليب غير السوية، فأساليب الوالدين وعدم تقديرهم لأهمية تلك الأساليب ومدى تأثيرها في شخصية أطفالهم تجعل البعض منهم يمارس ممارسات خاطئة أثناء تنشئة أطفالهم اجتماعياً، انطلق الباحثين من التساؤل التالي: ما أساليب التنشئة الاجتماعية ومدى تأثيرها على السلوك العدواني؟.

إن هدف هذه الدراسة هو معرفة أساليب التنشئة وعلاقتها بالسلوك العدواني في مرحلة التعليم الأساسي، وعليه فالمنهج الذي تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي وذلك بغية التعرف على خصائص الظاهرة محل الدراسة ولمعرفة الآثار الاجتماعية والنفسية للسلوك الاجتماعي وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية ضد تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة "السابع والثامن" من التعليم الأساسي بمدينة جنوز وبلغ عددهم 100 طالب وطالبة مكونين المجتمع الكلي وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، هذا وقد أجريت هذه الدراسة خلال عام 2018. أثبتت الدراسة الميدانية النتائج التالية:- أن نسبة 20% من المبحوثين ذكروا أن آبائهم يعاملونهم بقسوة، في حين أن 80% أجابوا العكس.

- أن 30% من المبحوثين تشجعهم أسرهم على ضرب إخوتهم.
- أن 23% من المبحوثين ذكروا أنهم يبتسمون لهم آبائهم عندما يشتمون أحد الأطفال في حين أن 77% عكس ذلك.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

- أن 25% من المبحوثين يضربون أي طفل يضربهم.
- أن 73% من المبحوثين يحبون ضرب الحيوانات كالقطط والكلاب والحمير.
- أن 20% من المبحوثين يتلفظون بألفاظ جارحة عندما يغضبون.

3.3 الدراسات الجزائرية:

-دراسة **'قريشي فيصل'** حول "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر" فضلا عن التعرف على الفروق بين أفراد العينة في كل من المتغيرين تبعا للجنس والمستوى التعليمي للوالدين، ضمن المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، واعتمد الباحث على عينة قوامها (67) تلميذاً منهم (32) ذكراً و(35) أنثى أعمارهم ما بين (9-16) سنة، وقام الباحث باستخدام مقياسي أساليب المعاملة الوالدية (الأب/الأم) والسلوك العدواني، وتم الاعتماد على الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية لأساليب المعاملة الوالدية بأبعادها والدرجة الكلية للسلوك العدواني، وتوصلت أيضًا إلى وجود فروق سالبة تبعًا للجنس في الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية (الأب) لصالح الإناث، وعدم وجودها في درجة أساليب المعاملة الوالدية (الأم) بأبعادها، وفي أبعاد السلوك العدواني (الجسدي، واللفظي، والعداوة)، ووجود فروق تبعًا للجنس في بعد الغضب، ومن خلال نتائج هذه الدراسة اقترح الباحث إلى ضرورة تحسيس الوالدين إلى أهمية ممارسة أساليب المعاملة الايجابية لما لها من أثر في التخفيف من السلوك العدواني عند الأبناء".(فيصل، ق، 2016، 130)

-دراسة **'فيلالي سليمة'** حول علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي حيث كشفت الدراسة عن أن 66.86% من المبحوثين صرحوا بسوء علاقتهم مع والديهم مما يسد قنوات الحوار، ولا يسمح بالتدخل في توجيه سلوك الأبناء إذا ما انحرف عن مساره الصحيح ويتولد عن ذلك اندفاعا نحو العنف أكثر كما أكد 73.81% من المبحوثين عدم وجود حوار بينهم وبين والديهم، كما أن انفراد أحد الوالدين بالسلطة داخل الأسرة من شأنه أن ينقص من قيمة التربية المقدمة للأبناء."(فيلالي، س، 2004، 199-200)

4. الاجراءات المنهجية للدراسة:

1.4 منهج البحث: تم الاعتماد في هذه الورقة البحثية في دراسة الجانب الميداني على المنهج الوصفي التحليلي.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

2.4 مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من الأسر بولاية الشلف وقد استخدمت عينة قوامها (200) أسرة بطريقة قصدية حيث تقصدنا اختيار عينة من الآباء والأمهات ممن لديهم أبناء يمارسون العنف باعتبار هذه العينة تمثل مجتمع البحث خير تمثيل.

الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية لأفراد العينة:

الجدول رقم 01: توزيع المبحوثين حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور(الآباء)	104	%52
الإناث (الأمهات)	96	%48
المجموع	200	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس والتي تقدر ب: 52% من المبحوثين (ذكور) أي الآباء تليها نسبة 48% من أفراد العينة إناث (أي الأمهات)، ويظهر من خلال ذلك أن النسبتين متقاربتين إلى حد ما، إلا أن نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث في هذه الدراسة.

الجدول رقم (02) : توزيع المبحوثين حسب الفئة العمرية .

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
39-30	128	%64
49-40	40	%20
59-50	24	%12
60 سنة فما فوق	08	%4
المجموع	200	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) الذي يبين توزع أفراد العينة حسب الفئة العمرية أن أعلى نسبة من أفراد العينة والتي قدرت ب : 64% تتراوح أعمارهم ما بين 30-39 سنة، تليها نسبة 20% من أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين 40-49 سنة، تليها نسبة 12% منهم تتراوح أعمارهم ما بين 50-59 سنة، وفي الأخير نجد نسبة 4% من المبحوثين تتراوح أعمارهم من 60 سنة فما فوق. ويظهر من خلال ذلك أن أغلب افراد العينة أسر نووية حديثة وربما هذا يجعلهم لا يتمتعون بقدر كبير

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

من الخبرة في تربية وتنشئة الأبناء وتوجيههم، ذلك أنهم يمرون بأول تجارب الأبوة أو الأمومة، مما يجعلهم يقعون في أخطاء دون وعي منهم أثناء تطبيعهم الاجتماعي لأبنائهم.

الجدول رقم 03 : توزيع المبحوثين حسب الموقع الجغرافي .

مكان السكن	التكرار	النسبة المئوية
الريف	34	%17
المدينة	166	%83
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب الموقع الجغرافي أن أعلى نسبة من المبحوثين يقطنون في المدينة بنسبة تقدر ب: 83% تليها نسبة 17% من المبحوثين يقطنون في مناطق ريفية ويظهر من خلال ذلك أن أغلب أفراد العينة يمثلون سكان المدينة.

3.4 مجالات الدراسة : المجال الزماني : أجريت هذه الدراسة في الفترة ما بين 01 ديسمبر 2019 إلى غاية جانفي 2020.

المجال المكاني : تمت هذه الدراسة على مستوى بعض بلديات ولاية الشلف.

المجال البشري : بالنسبة لهذه الدراسة فقد تم حصر المجال البشري على عينة مكونة من 200 أسرة من مختلف بلديات ودوائر ولاية الشلف حيث تم توزيع الاستمارات على الآباء والأمهات ممن يمارس أبنائهم العنف.

4.4 أداة الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة لجمع المعلومات والمعطيات أداة الاستبيان (الاستمارة) والتي تكونت من (40) عبارة .

الخصائص السايكومترية للاستبيان : 1- حساب صدق الاستبيان: تم التأكد من صدق الأداة (الاستبيان) عن طريق: **الصدق الذاتي:** ويمكن حساب الصدق الذاتي بعد حساب الثبات من خلال المعادلة التالية: الصدق الذاتي= الجذر التربيعي للثبات. وعليه فالصدق الذاتي = الجذر التربيعي لمعامل الثبات ألفا-كرونباخ (0.70) = 0.83 وهي قيمة مرتفعة مما يدل على صدق الأداة.

2- **حساب ثبات الاستبيان** : تم حساب ثبات الاستبيان بطريقتين هما:

أ- **طريقة التجزئة النصفية:** وتعتمد هذه الطريقة على تقسيم أسئلة الاستبيان إلى أسئلة فردية وأخرى زوجية ثم يحسب معامل الارتباط بيرسون بين جزئي الاستبيان.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

قيمة معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية هي: معامل الارتباط =(0.73) وهو دال ما يجعل المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن استخدامه.

ب- **طريقة ألفا-كرونباخ:** معامل الثبات ألفا-كرونباخ لعبارات الاستمارة مع شكلها الكلي وذلك لحساب الاتساق الداخلي لأسئلة الاستبيان، وكانت قيمة المعامل =0.70 وهي قيمة مرتفعة تدل على أن أداة الدراسة (الاستبيان) تتمتع بدرجة عالية من الثبات وعليه يمكن استخدامها في جمع البيانات والمعلومات من الميدان.

5. الوسائل الإحصائية: اعتمد في هذه الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) من أجل تحليل البيانات واختبار صحة الفروض وفيما يلي الأساليب التي تم اعتمادها:

* التكرارات والنسب المئوية وكذا المتوسط الحسابي والتي تستخدم بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير معين ويتم الاستفادة منها في وصف فئة عينة الدراسة المبحوثة.

* اختبار (ت) من اجل اختبار الفرضية الثانية وتوضيح أثر المتغير المستقل في المتغير التابع.

* اختبار كاف مربع (كاي2) هو اختبار احصائي يتم تطبيقه لدراسة العلاقة بين متغيرين لمعرفة ما إذا كان هناك علاقة بين المتغيرين محل الدراسة أم لا.

6. عرض وتفسير النتائج على ضوء الفرضيات:

1.6 . عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

- التي نصت على: للمكانة التي تمنح لكل ابن من الأبناء داخل الأسرة الواحدة دور في دفعهم إلى ممارسة العنف.

جدول رقم (04) يوضح قيم الأوساط الحسابية والانحراف وقيم (كاي2) المحسوبة والجدولية لاختبار الفرضية الجزئية الأولى.

القيم الاحصائية / رقم المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (كاي2)		درجة الحرية	القيمة الاحتمالية (sig)	مستوى الدلالة	نوع الفرق
			المحسوبة	الجدولية				
04	11.15	1.12						

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

يوجد دلالة	0.05	0.000	4	9.49	97.30			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات افراد العينة على محور الفرضية الأولى التالية: تؤدي التراتبية والأدوار داخل الأسرة إلى بناء وتشكيل السلوك العنيف عند الأبناء. بلغ 11.15، بانحراف معياري قيمته 1.12، كما أن قيمة كاي2 المحسوبة بلغت 97.30 وهي أكبر من قيمة كاي2 الجدولية والتي تقدر قيمتها ب 9.49، والقيمة الاحتمالية (sig) بلغت 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05، ومنه فانه يوجد دور للتراتبية والأدوار داخل الأسرة إلى بناء وتشكيل السلوك العنيف عند الأبناء، وبذلك فان الفرضية الأولى محققة.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة الميدانية يمكن القول أن تأثير التنشئة الاجتماعية المتمثلة في الفرضية التالية تؤدي التراتبية والأدوار داخل الأسرة إلى بناء وتشكيل السلوك العنيف عند الأبناء له دلالة إحصائية، ومنه يمكن القول أن الفرضية الأولى محققة من خلال استقراء وتحليل نتائج الجدول تبين أن التراتبية في الأسرة تساهم بشكل كبير في انتاج العنف عند الأبناء، حيث يعبر عنها (التراتبية) **'حليم بركات'** بأنها ذلك النظام العلائقي الذي يقوم في الأسرة على أساس ركيزتين رئيسيتين هما العمر والجنس، فالعلاقة داخل الأسرة يحكمها إما عمر الأشخاص داخلها بمعنى أن الكبير هو الذي يتمتع بالسلطة وهو في موقع إصدار الأوامر ويقابل هذا الطرف من المعادلة الأشخاص الأصغر سناً والذين هم في موقع تنفيذ الأوامر والخضوع والطاعة دون تذمر، أما الركيزة الثانية فهي الجنس حيث أن داخل هذه الأسرة يكون الذكور هم الذين يتمتعون بموقع السلطة والتحكم وإصدار الأوامر، وفي المقابل تكون الإناث في موقع الرضوخ والطاعة وتنفيذ الأوامر، ومن هذا المنطلق فإن البنية التراتبية تخلق نوع من عدم التوازن وعدم الانسجام والإحساس باللامساواة داخل الأسرة(بركات، ح، 2000، 245-246). وعليه "يعد مظهر تفضيل الذكور من القيم التي سادت معظم المجتمعات العربية وخاصة المجتمع التقليدي الجزائري، فمنذ عهود سابقة ميلاد كان الذكر مفضلاً وممجدًا، ولادته تثير الفرح والبهجة في الأسرة عكس الأنثى التي تثير مشاعر معاكسة، في المجتمع التقليدي الجزائري الذكر يستقبل بالزغاريد لأنه يمنح الأم قيمة اجتماعية ويساهم في استمرار النسب انجاب الذكور له دور كبير في تحديد مكانة المرأة داخل العائلة، بحيث أن مجدها يكمن في انجاب الذكور"(يوسف، مليكة، 2013، 55) ومن هذا

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

المنطلق تتم عملية التمييز بين الجنسين لتعطى للذكر مكانة وقداسة في مقابل احتقار ودونية المرأة، إن هذا التمييز يعطي للذكر سلطة مطلقة في التعامل مع المرأة بحيث تتسم طبيعة العلاقة بالاستعلاء والدونية والقسوة وعلى المرأة الخضوع والامتثال والطاعة وينطبق هذا على كل ذكر في الأسرة سواء أب أو أخ أكبر أو ابن أكبر. وفي دراسة قام بها "**عبد الرحيم بن عبيد** حول مصادر العنف الزوجي الممارس على المرأة كشفت نتائج الدراسة أن 70.54% من أفراد العينة ترى أن تفضيل الولد على البنت يفتح الباب للتطاول عليها، وأن 76.71% من الفتيات المستجوبات ترين أن العادات والتقاليد تعزز نزعة العدوانية على الأنثى من طرف الذكر، كما توصلت الدراسة أيضًا إلى أن 99 فتاة جامعية أي ما نسبته 67.80% ترين أن الجرعة الزائدة للرجولة بفعل التربية الخاطئة تجعل الزوج يستبيح زوجته أي أن المجتمع القضيبي يرسخ لدى فئة الذكور فكرة أنهم أقوياء وأن الأنثى مخلوق من الدرجة الثانية وبالتالي يجب إخضاعها للسيطرة ولو بالعنف."(عبيد، ع، 2016، 256-257)

بالتالي فإن للمكانة التي يحظى بها الكبير في الاسرة وخاصة الذكور تساهم في انتاج سلوك العنف عند الابناء من خلال الممارسات التي تسمح بها الاسرة. ومن مجمل النتائج التي خلصنا إليها في تحليل معطيات المحور الأول للاستمارة، نستنتج أن التنشئة الأسرية الخاطئة في الأسرة الجزائرية القائمة على الاعلاء من الكبير في الأسرة وخاصة الذكور والتمييز بهم في المعاملة على أساس الجنس هي مصدر لإنتاج سلوكيات العنف عند الأبناء.

2.6 . عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

- التي نصت على : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير التنشئة الاجتماعية الأسرية على سلوك الأبناء تعزى لمتغيري الجنس والموقع الجغرافي.

1.2.6 حساب الفروق بين الجنسين:

جدول رقم (05): يبين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة (الآباء والأمهات)، إضافة إلى قيمة اختبار (ت) للفرق بين الجنسين في تشجيع الأبناء على السلوك العدواني، مع بيان مستوى الدلالة الخاص بالفرضية الجزئية الثانية.

الجنس	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية (sig)	مستوى الدلالة
الذكور	104	79.9615	5.71648	-12,078	198	0.903	0.000

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

الإناث	96	70.5729	5.27705				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن قيمة المتوسط الحسابي للآباء بلغ 79.9615 بانحراف معياري قدر ب 5.71648، كما أن المتوسط الحسابي للأمهات بلغ 70.5729 بانحراف معياري قدر ب 5.27705، كما أن القيمة الاحتمالية بلغت 0.903 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الآباء والأمهات في تشجيع الأبناء على ممارسة السلوك العدواني.

التحليل السوسيولوجي: من خلال التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة الميدانية للجدول أعلاه يمكن القول إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في تشجيع الأبناء على ممارسة السلوك العدواني، وهذه النتيجة تؤكد أن كلا الجنسين سواء الآباء أو الأمهات يساهمان معا في عملية التنشئة الاجتماعية وغرس القيم في نفوس الأبناء دون فرق سواء ايجابية أو سلبية.

2.2.6 حساب الفروق بين الموقع الجغرافي:

الجدول رقم (06): يبين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة حسب مكان السكن (الريف، المدينة) إضافة إلى قيمة اختبار (ت) للفرق بين سكان المدينة وسكان الريف في تشجيع الأبناء على السلوك العدواني، مع بيان مستوى الدلالة الخاص بالفرضية الجزئية الثانية.

مكان السكن	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية Sig	مستوى الدلالة
الريف	34	83.5294	2.13535	15.170	198	0.000	0.05
المدينة	166	73.8012	6.78253				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن قيمة المتوسط الحسابي لسكان المدينة بلغ 73.8012 بانحراف معياري قدر ب 6.78253، كما أن المتوسط الحسابي لسكان الريف بلغ 83.5294 بانحراف معياري قدر ب 2.13535، كما أن القيمة الاحتمالية بلغت 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين سكان المدينة وسكان الريف في تشجيع الأبناء على ممارسة السلوك العدواني لصالح سكان المدينة.

التحليل السوسيولوجي: من خلال التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة الميدانية للجدول أعلاه يمكن القول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سكان المدينة وسكان الريف في تشجيع الأبناء على ممارسة السلوك العدواني لصالح سكان المدينة، وهذه النتيجة تؤكد أن الجانب

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

الايكولوجي يساهم في تغيير سلوكيات الأشخاص بحث تتلائم والبيئة التي يعيشون فيها، ذلك أن حجم المدينة واكتظاظها والتفكك الاجتماعي الذي يسودها نتيجة الاوضاع الاجتماعية الصعبة والجهل والبطالة والسكنات الفوضوية يساعد في ارتفاع معدلات الجريمة والعنف بصفة عامة مما يدفع بالأهل إلى الشعور بالخوف والقلق على أبنائهم وهذا يدفعهم إلى تعليمهم مواجهة الظروف التي قد تواجههم وبالتالي يشجعون أبنائهم على سلوك العنف من أجل الدفاع عن أنفسهم دون وعي منهم بذلك.

3.6 . عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية العامة:

- التي نصت على: للتنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية دور في دفع الأبناء إلى ممارسة العنف.

جدول رقم (07) يوضح قيم الأوساط الحسابية والانحراف وقيم (كاي2) المحسوبة والجدولية لاختبار الفرضية العامة.

القيم الاحصائية / رقم المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (كاي2)		درجة الحرية	القيمة الاحتمالية (sig)	مستوى الدلالة	نوع الفرق
			المحسوبة	الجدولية				
07	75.455	7.233	98.220	23.68	25	0.00	0.05	يوجد دلالة

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات افراد العينة على محور الفرضية العامة بلغ 75.455، بانحراف معياري قيمته 7.233، كما أن قيمة كاي2 المحسوبة بلغت 98.220 وهي أكبر من قيمة كاي2 الجدولية والتي تقدر قيمتها ب 37.65، والقيمة الاحتمالية (sig) بلغت 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05، ومنه فانه يوجد دور للتنشئة الاجتماعية الأسرية في انتاج سلوك العنف عند الأبناء، وبذلك فان الفرضية العامة محققة.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

التحليل السوسيولوجي:

من خلال التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة الميدانية يمكن القول أن للتنشئة الاجتماعية الأسرية دور في دفع البناء إلى ممارسة العنف وبذلك فحسب النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه يمكن القول أن الفرضية العامة محققة، منه نستنتج أن دراستنا الحالية تتفق مع الدراسات التي ذهبت إلى العنف والسلوك العدواني والجريمة عند الأبناء مردها التنشئة الاجتماعية القاسية التي تلقوها في أسرهم خلال سنوات حياتهم الأولى، وبالتالي فإن الخبرات القاسية والمؤلمة التي تلقوها في أسرهم تتطور مستقبلاً إلى سلوكيات عدوانية وعنيفة وإجرامية تجاه الآخرين سواء في محيط الأسرة أو خارجها. وقد أجرى **'بورت' Burt** دراسة حول "البيئة الأسرية كمحدد للسلوك الاجرامي، وانطلق (بورت) من سؤال جوهري : وهو ما الدور الذي تقوم به العائلة في دفع أفرادها نحو السلوك الاجرامي؟ وتوصل إلى أن إجرام بعض عناصر الأسرة عامل أساسي ومحوري يدفع إلى الجريمة حيث أن نسبة الجريمة في أسر المجرمين المبحوثين تزيد عن خمسة أضعاف عن نسبة الأسر غير المجرمين، كما توصل إلى أن النماذج العائلية المجرمة سبب كافي لتوريث السلوك الاجرامي حيث أن أغلب المجرمين ينحدرون من أسر كان بعض أفرادها مجرمين"(نقاز، س، 2007، 416-438)

7. خاتمة:

وفي الأخير ومن خلال هذه الدراسة الميدانية لعملية التنشئة الاجتماعية للأبناء في الأسرة الجزائرية يمكن القول إن الكثير من السلوكيات الغير سوية التي نراها اليوم في تصرفات أبنائنا مردها الأول الأسرة وميكانيزمات التنشئة التي تعتمد عليها في تطبيعها لأبنائها. ويعتبر سلوك العنف من بين هذه السلوكيات الغير سوية التي تساهم الأسرة بدور كبير في زرعها في شخصية أبنائها سواء بوعي منها أو دون وعي بذلك. ذلك أن دراستنا الحالية كشفت أنه توجد دلالة إحصائية بين التنشئة الاجتماعية للأبناء وسلوك العنف لديهم، بالإضافة إلى أنه للتراتبية والأدوار داخل الأسرة دور مهم لا يمكن اغفاله في دفع الأبناء إلى ممارسة العنف ذلك أن الطفل الذي تعرض للتعنيف في أسرته من قبل والديه أو إخوته يكتسب هذا السلوك ويقتنع به كأسلوب ملائم في حل الخلافات التي تواجهه في حياته مستقبلا، وكذا كشفت الدراسة أن للبيئة الايكولوجية دور في دفع الأهل وتشجيعهم لأبنائهم على ممارسة العنف أثناء تفاعلهم من الآخرين في محيطهم الاجتماعي.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

8. الاقتراحات والتوصيات:

- التركيز على استراتيجيات التنشئة الاجتماعية السليمة عامة والتنشئة الأسرية بصفة خاصة من أجل مواجهة المشكلات الاجتماعية كالعنف.
- ضرورة استخدام أساليب تنشئة أسرية فعالة لها أبعاد يمكن من خلالها بث قيم اجتماعية ايجابية لدى الأبناء والتدريب على السلوك الجيد للتقليل من العنف لدى الأبناء.
- زيادة الاهتمام بأنماط التنشئة الأسرية واعتبارها جزءا هاما من الحياة اليومية للوالدين من أجل تحقيق الأمن الاجتماعي.
- السعي إلى اعداد برامج اجتماعية جماعية مصغرة قائمة على أساس حاجات ورغبات الأبناء يسهم فيها الأساتذة والأخصائيين اجتماعيين وتربويين ونفسانيين وهذا بغية التقليل من ظاهرة العنف داخل الأسرة والمحيط الاجتماعي الخارجي ككل.

*****

9- المصادروالمراجع:

- التهامي، صوان وعبد الله، الشوال. (2019). *أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك العدواني في مرحلة التعليم الأساسي (مدارس تعليم جنوز نموذجا)*، مجلة كليات التربية، ليبيا: العدد(13)، مارس.

- تهاني، محمد وعثمان، منيب وعزة محمد، سليمان. (2007)، *العنف لدى الشباب الجامعي*، الرياض، السعودية: جامعة نايف العربية.

- حليم، بركات. (2000). *المجتمع العربي المعاصر بحث في تغير الأحوال والعلاقات*، بيروت، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.

- سيد أحمد، نقاز. (2007). البيئة الأسرية وانعكاساتها في ظهور السلوك الإجرامي داخل المجتمع الجزائري، المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية، الجزائر، 2 (3)، 416-438. تم الاسترجاع من الرابط – https://www.asjp.cerist.dz

- عبد الرحيم، بن عبيد. (2016). مصادر العنف الزوجي الممارس على المرأة حسب التصورات الاجتماعية لعينة من الفتيات الجامعيات، مجلة العلوم الانسانية، الجزائر، 3 (2)، 256-257. تم الاسترجاع من الرابط – https://www.asjp.cerist.dz

- عبد الله، عبد الغني غانم. (2004). *جرائم العنف وسبل المواجهة*. الرياض، السعودية: جامعة نايف العربية.

- فاتن، محمد شريف. (2008). *الرؤية المجتمعية للمرأة والأسرة*. الإسكندرية، مصر: دار الوفاء.

- فيلالي، سليمة. (2004). "*علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي*"، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.

- قريشي، فيصل. (2016). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، مجلة العلوم الاجتماعية، الجزائر: 10(05)، 130. تم الاسترجاع من الرابط – https://www.asjp.cerist.dz

- محمد بن حسن، الصغير. (2012). *العنف الأسري في المجتمع السعودي أسبابه وآثاره الاجتماعية*. الرياض، السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- محمد عاطف، غيث. (2006). *قاموس علم الاجتماع*، الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

- معن خليل، العمر.(2004) . *التنشئة الاجتماعية*، ط.1، عمان، الأردن: دار الشروق.

- مليكة الحاج، يوسف. (2013). ملامح العنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري التقليدي، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، الجزائر: 1 (2). 55. تم الاسترجاع من الرابط – https://www.asjp.cerist.dz

- موساوي، فاطمة الزهراء. (2005)." *الضبط الاجتماعي وتأثيره على عنف الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية"* ، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة البليدة 02، الجزائر.

- GILLES Ferréol. (2004) *Dictionnaire de sociologie*.(3th ed) PARIS: France: ARMANE COLIN. P219.